

شروط كلمة التوحيد | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. الشيخ هنا بدأ بالعلم ايضا فقال العلم واليقين والقبول والانقياد هدر ما اقول. يعني انتبه للذي اقول. احضر ذهنك والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه. العلم المقصود بالعلم بالعلم بمعناها. اما من نطق بها وهو لا يدري معناها فكيف تنفعه - [00:00:00](#)

او نطق بها وهو يظاد معناها ودل على شرط العلم قول الله تبارك وتعالى دل على شرط العلم فيها تحديدا حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:00:29](#)

هذا تقييد لقوله من قال لا اله الا الله دخل الجنة. هذا حديث مطلق. قيده قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله لا اله الا الله دخل - [00:00:46](#)

الجنة فدل على ان المراد من مات من قال لا اله الا الله وهو يعلم معناها. والحديث في صحيح مسلم واكد قوله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:00:56](#)

قال المفسرون يعلمون بقلوبهم ما شهدت به السنتهم لان شهادتكم باللسان يعلمون بقلوبهم ما شهدت به السنتهم واليقين اليقين اصل اليقين من يقن الماء في القدر. يعني استقر. انت اذا سكبت الماء في الكأس اول ما تسكبه يضطرب ثم بعد - [00:01:10](#)

مدة ييقن بمعنى انه يستقر. هذا اصل كلمة اليقين فالمراد استقرار هذا في القلب واستيقان القلب بكلمة التوحيد. العلم واليقين ودل على اليقين عدة احكام منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث مسلم - [00:01:32](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله من لقيهما من لقي الله بهما غير شك دخل الجنة او كما قال عليه الصلاة والسلام من الشروط شرط واليقين المنافي للشك جزاك الله خيرا. والعلم المنافي للجهل - [00:02:06](#)

والقبول القبول بان تقبلها بلسانك وبقلبك. فان هذه الكلمة اذا قلتها فانه يترتب عليها بلا شك. يترتب عليها امور فلا بد ان تقبل مقتضته هذه الكلمة بالقلب واللسان ولهذا انتقم الله عز وجل ممن لم يقبلوها - [00:02:25](#)

وهم اعداء الرسول عليهم الصلاة والسلام كما تقدم انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون رفضوا وابوا ان يقبلوا كلمة التوحيد - [00:02:44](#)

والرابع الانقياد الانقياد لما دلت عليه هذه الكلمة المنافي لترك ذلك قال تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. وقال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. معنى اسلامه وجه لله عز وجل ان ان ينقاد - [00:02:58](#)

وهو محسن اي موحد والصدق والصدق المنافي للكذب. اما اذا قالها المنافق بلسانه وهو كاذب فانها لا تنفعه والصدق والاخلاص والاخلاص المضاد للشرك الاخلاص هو تصفية العمل عن جميع شوائب الشرك - [00:03:15](#)

ولهذا لا تنفع هذه الكلمة لا تنفع المنافق لانه لم يحقق شروطها فحتى لو علم معناها لكن ليس عنده يقين وليس بقابل لها وليس بمنقاد وان انقاد في الظاهر هو انقاد في الظاهر لكن لا ينفعه الانقياد لانه انقياد امام الناس. يراي الناس به - [00:03:40](#)

والصدق ليس بصادق يقول بلسانه ما ليس في قلبه كما قال تعالى يقولون بالسنة ما ليس في قلوبهم وبين شرق شرط الصدق قوله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. حكم الله عليهم بانهم ليسوا بمؤمنين مع انه - [00:04:05](#)

قالوا امنا بالله. لماذا يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فهذا يدل على انهم قالوها من غير صدق. ولذا قلنا الصدق المنافي للكذب - [00:04:21](#)

المحبة احبني هذه الكلمة نفسها احب كلمة يسمعها الموحد لا اله الا الله. يحب هذه الكلمة حتى انا يحب ان يسمعها من الصغار احب ان اسمعها من الكبار واذا كان في غم او في ظيق وقيل له لا اله الا الله احب هذه الكلمة وانشرح لها صدره. كلمة احب ما - [00:04:40](#)

اسمع لا اله الا الله. كلمة الحق التي ليس حق اعظم منها ولما اقتضته تحب ما اقتضته. يا مقتضى من ترك الشرك وافراد الله بالعبادة. ولاهلها العاملين بها الذي يحملك على ان تحب المسلمين - [00:05:02](#)

انه يجمعك بهم كلمة التوحيد. فلو كان في شرق الارض او غربها لو كان ممن لا يمكن ان تستفيد منه باي فائدة او عائدة فانك تحبه محبة لاجل كلمة التوحيد - [00:05:21](#)

وبغض ما ناقض ذلك لان المحبة ينافيها البغض. بغض ما ناقض ذلك من الشرك من كانوا مخالفين لكلمة التوحيد من اهل الشرك والضلال ولما انهى هذه الشروط قال وفقك الله لما احبه. يعني قال ادري ما اقول. انتبه يعني هذه الشروط - [00:05:36](#)

ودعا في الاخير بان يوفقك الله للذي يحب - [00:06:00](#)